الأنباء
السبت 28 نوفمبر 2015

100 عام على رحيل «مبارك الكبير».. مؤسس الكويت الحديثة

تحل اليوم الذكرى المئوية لوفاة الشيخ مبارك الصباح (مبارك الكبير) الذي ترك بصمات راسخة في تاريخ الكويت الحديث، حيث وضع الأساس لبناء دولة ونهضة شعب.

ويعد الشيخ مبارك الصباح ـ الحاكم السابع للبلاد ـ مؤسس الكويت بالمفهوم المعاصر، حيث قام خلال فترة حكمه الممتدة بين عامي 1896 و1915 بأدوار بارزة في استقلال البلاد وحمايتها من أطماع القوى السياسية الكبرى في المنطقة وعرف عنه أنه شخصية فاعلة في الكويت والمنطقة عموما من خلال تعاطيه مع مجريات الأحداث.

وتميز الراحل بصفات قيادية كالشجاعة والكرم والفروسية وسرعة اتخاذ القرارات الحاسمة التي أدت إلى سطوع نجمه كأبرز الشخصيات الحاكمة في منطقة الخليج العربي ولقب على أثر ذلك بـ «أسد الجزيرة».

ونتيجة لدوره السياسي وصفاته المميزة أصبح الشيخ مبارك مادة خصبة وثرية للكثير من الكتاب كما تناولت أقلام الباحثين والمؤرخين في مؤلفاتهم التاريخية حياة هذه الشخصية المميزة.

الشيخ مبارك الصباح (مبارك الكبير)

الشيخ مبارك الصباح بجانب الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

وفي هذا الصدد قال الدكتور الهولندي «ب.ج. سلوت» في كتاب «مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة»، إن الشيخ مبارك استطاع بفضل سياسته الحكيمة أن يتخطى المشاريع الاستعمارية بنجاح وأن يسير بالكويت إلى بر الأمان.

تولى الشيخ مبارك الصباح سدة الإمارة خلفا لأخيه الشيخ محمد بن صباح الصباح في الوقت الذي ازدادت فيه طموحات العثمانيين وتطلعاتهم نحو الكويت، إلا أن الشيخ مبارك أخذ يتعامل ببراعة مع العثمانيين بوسائل متعددة.

وسعى إلى زيادة حماسة النفوذ البريطاني لمصالحه في الكويت خلال فترة التنافس بين القوى الأوروبية العظمى التي كان يهمها موقع الكويت الاستراتيجي كنهاية لخط السكة الحديد الذي يشكل وسيلة اتصال سريعة بين أوروبا والهند.

وفي سبتمبر 1897 طلب الشيخ مبارك الصباح الحماية البريطانية لكن طلبه قوبل بالرفض وعللت بريطانيا بانها لا ترى ضرورة للتدخل في شؤون المنطقة، إلا أنها غيرت موقفها ووافقت على إبرام الاتفاقية سرا في 23 يناير 1899 بسبب خشيتها من امتداد النفوذ الألماني الذي كان يسعى لمد سكة حديد من برلين إلى كاظمة شمال جون الكويت.

وكان من بنود الاتفاقية ألا يقبل الشيخ مبارك وكيلا أو قائم مقام من جانب أي حكومة وأن يمتنع عن منح أو بيع أو رهن أو تأجير أي قطعة أرض من أراضي الكويت لدولة أخرى من دون الحصول على إجازة من بريطانيا.

وتمكن الشيخ مبارك الصباح من خلال تلك الاتفاقية من أن يجعل الكويت محمية بريطانية بأسلوب غير معلن واستمرت هذه السرية حتى تجرأ الجانب البريطاني عقب قيام الحرب العالمية الاولى على إعلان الكويت محمية بريطانية وذلك في نوفمبر 1902.

وفي بدايات القرن الماضي شهدت البلاد عدة معارك ضد بعض القبائل فقد خاض الشيخ مبارك معركة الرخيمة عام 1901 وأرسل جيشا بقيادة أخيه الشيخ حمود الصباح وابنه الشيخ سالم المبارك الصباح إلى الرخيمة بعد أن تعرضت الكويت لغارات من قبيلة شمر واستطاع الجيش الكويتي أن يحقق النصر في المعركة.

وفي العام نفسه قاد الشيخ مبارك الصباح حملة عسكرية برفقة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وبعض أمراء بريدة وعنيزة وزعماء البوادي لغزو عاصمة دولة (آل رشيد ـ حائل) فوقعت معركة الصريف في 17 مارس وانتصرت قوات ابن رشيد.

وشهد عام 1910 اندلاع معركة هدية وكان جيش الكويت تحت قيادة الشيخ جابر المبارك الصباح وعبدالعزيز بن سعود أمام جيش المنتفق (ابن سعدون) وقد تلقى الجيش الكويتي هزيمة إلا أن الشيخ مبارك الصباح خطط لرد الاعتبار فأرسل جيشا يقوده الشيخ جابر المبارك الصباح واستطاع أن يغير على قبيلة الظفير ويستولي على الكثير من الإبل.

وسعى الشيخ مبارك الصباح إلى إثبات عدم تبعية الكويت للدولة العثمانية، ففي عام 1914 خصص علما جديدا بدلا من العلم العثماني وذلك بعد مناقشات حول العلم الذي سيخلف العلم العثماني بعد معاهدة مع البريطانيين فكان أحمر اللون وفي وسطه كلمة «كويت» وكانت له ثلاثة أشكال هي المثلث للإمارة والمربع للدوائر الحكومية والمستطيل للسفن وادخلت على ذلك العلم تعديلات طفيفة واستمر حتى عام 1961.

وفي عهده أيضا تم إنشاء أول مدرسة نظامية في الكويت عام 1912 وسميت بالمدرسة المباركية نسبة إلى اسمه وكان أول مدير لها هو الشيخ يوسف بن عيسى القناعي واستمر التدريس فيها حتى عام 1985.

كما شيد أول مستشفى في البلاد في عهده وهو المستشفى الأمريكاني من قبل الإرسالية الأميركية فكان أول مبنى في الكويت يشيد بالاسمنت والحديد، وقدم العديد من الخدمات الطبية لعقود من الزمن وعولج فيه حتى عام 1924 خمسة آلاف شخص.

ونظرا لإنجازات الشيخ مبارك الصباح فقد سميت العديد من الأماكن باسمه مثل سوق المباركية ومحافظة مبارك الكبير آخر محافظة من حيث التأسيس، حيث صدر المرسوم بإنشائها بتاريخ 27 نوفمبر 1999 وكذلك مشروع ميناء مبارك الكبير ـ قيد الإنشاء ـ الذي يقع شرق جزيرة بوبيان وسيكون من أكبر الموانئ في الخليج العربي كما تم افتتاح مستشفى يحمل اسم مبارك الكبير عام 1982 في منطقة الجابرية.

دليل الأطباء

السكينة كلينك
ليزر الجسم كاملاً 100 د.ك
- تخفيضات إضافية على جلسات الليزر
- فتح الملف والكشف مجاناً
- تقنية البلازما الغنية بالصفائح الدموية (PRP) للنضارة وعلاج تساقط الشعر .
- أحدث الخيوط الجراحية المخفية لشد الوجه والنضارة وعلاج تجاعيد الوجه.

عيادة الجلدية والليزر وتجميل البشرة
د/ محمد عمران - أخصائي جلدية وتناسلية

- تشخيص وعلاج جميع الأمراض الجلدية.
- حقن الفيلرز لتكبير الشفاه والخدود.
- جلسات الميزوثيرابي لنضارة الوجه وعلاج تساقط الشعر.
- اذابة الدهون وازالة السيلوليت وشد الجسم بالحقن.
- جلسات تبييض البشرة عن طريق الحقن.
- حقن البوتكس لمعالجة التعرق الزائد والتجاعيد.
- علاج الهالات السوداء والتجاعيد حول العين.
- أحدث طرق التقشير الكيميائي لعلاج تجاعيد البشرة وتصبغات الجلد والنضارة.

لحجز المواعيد والاستفسار 77 / 66 / 24754355
الفروانية - مقابل المطافئ

رقم واحد لصيدليات رويال
1 88 10 10
@royalpharmacieskw
rgpkuwait
صيدليات رويال
ROYAL PHARMACIES
قريبون... أينما كنت
Close to you... wherever you are

الدكتورة ايمان بدوى
ماجستير أمراض باطنية
عضو الجمعية الامريكية لمرض السكري
دبلوم فى الطرق الحديثة لعلاج الربو - الدنمارك

علاج ومتابعة الامراض المزمنة والحادة:
- السكري
- ارتفاع ضغط الدم
- ارتفاع الكوليستيرول والدهنيات
- الربو الشعبي وامرض الحساسية
- التهابات الجهاز التنفسي
- فقر الدم (الانيميا) ونقص فيتامين د
- امرض الغدد الصماء
- امراض المعدة والقولون
- المغص الكلوي والتهابات المسالك البولية
- السمنة و-امراض التغذية
- الفحص الطبي الشامل والتحاليل المخبرية
- التحويل للعيادات التخصصية
- الاكتآب والقلق

لانه صحة عائلتك تهمنا

إنترناشيونال كلينك
INTERNATIONAL CLINIC
التميز بالرعاية الصحية
EXCELLENCE IN HEALTH CARE
iOS @IC_kwt / ICkwt
1 88 66 77
WWW.INTERNATIONAL-CLINIC.COM
OPEN 24/7
خدمة الطوارئ الصيدلية و المختبر متوفرة ٢٤ ساعة طيلة أيام الاسبوع و في الاجازات

مستشفى الراشد
AL-RASHID HOSPITAL

برنامج الأطباء الزائرين

د. إيسنر كريستوف

دكتوراه جامعة فرانكفورت
عضو الجمعية الأوربية لزراعة الأسنان والتجميل - أوروبا
عضو جمعية الأطباء فرانكفورت -ألمانيا
زميل جمعية علاج العصب والوجه والفكين

- التركيب الفوري وزراعة الأسنان بعد الخلع مباشرة.
- جراحة تجميل الوجة والفكين .
- زراعة الأسنان بأحدث الأنظمة العالمية .
- العلاج الجراحي للفكين .
- معالجة الأسنان تحت التخدير العام .
- معالجة مشاكل المفصل الصدغي.
- إمكانية عمل طقم ثابت.
- علاج أمراض الفم والفك واللثة .

تاريخ الزيارة من ٢٥ نوفمبر حتى ٣ ديسمبر ٢٠١٥

Insurance patients are welcome
alrashidhospital alrashidhospital 1886886 السالمية / شارع عمان
www.alrashidhospital.org